[illegible]

اي يتشاوم كقوله موعد احبابك بالفرقة غد مطلع قصيدة لابن
مقاتل الضرير انشدها للداعي العلوي فقال له الداعي موعد
احبابك يا اعمى ولك المثل السوء واحسنه اي احسن الابتدا
ما ناسب المقصود بان يشتمل على اشارة الى ما سيق الكلام لاجله ويسمى
كون الابتدا مناسبا للمقصود براعة الاستهلال من برع فلان
اذا فاق اصحابه في العلم وغيره كقوله في التهنية بشرى فقد انجز
الاقبال ما وعدا وكوكب المجد من افق العلا صعدا مطلع قصيدة
لابي محمد الخازني يهني بها الصاحب بولد لابنته وقوله
في المرثية هي الدنيا تقول بملي فيها حذار حذار اي احذر من
بطشي اي اخذي الشديد وفتكي اي قتلي فجاءة مطلع قصيدة
لابي الفرج الساوي يرثي فخر الدولة وثانيها اي ثاني
المواضع التي ينبغي للمتكلم ان يتانق فيها التخلص اي الخروج
مما شبب الكلام به اي ابتدي وافتتح قال الامام الواحدي
معنى التشبيب ذكر ايام الشباب واللهو والغزل وذلك يكون
في ابتدا قصايد الشعر فسمي ابتدا كل امر تشبيبا وان لم يكن في
ذكر الشباب من تشبيب اي وصف للجمال او غيره كالادب والافتخار
والشكاية وغير ذلك الى المقصود مع رعاية الملايمة بينهما اي بين
ما شبب به الكلام وبين المقصود واحترز بهذا عن الاقتضاب
واراد بقوله التخلص معناه اللغوي والا فالتخلص في العرف

هو الانتقال

هو الانتقال مما افتتح به الكلام المقصود مع رعاية المناسبات
وانما ينبغي ان يتانق في التخلص لان السامع يكون مترقبا
للانتقال من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فان جاء
حسنا متلايم الطرفين حرك من نشاطه واعان على اصغاء ما بعده
والا فبالعكس فالتخلص الحسن كقوله يقول في قومس اسم موضع
قومي وقد اخذت منا السرى اي اثر فينا السير بالليل ونقص
من قوانا وخطا المهرية عطف على السرى لا على المجرور في منا
كما سبق الى بعض الاوهام وهي جمع خطوة واراد بالمهرية
الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان ابي قبيلة القود اي
الطويلة الظهر والاعناق جمع اقود اي اثرت فينا مزاولة
السرى ومسايرة المطايا بالخطى ومفعول يقول هو قوله امطلع
الشمس تبغي اي تطلب ان تؤم اي تقصد بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود
للقوم وتنبيه ولكن مطلع الجود وقد ينتقل منه اي مما
شبب به الكلام الى ما لا يلايمه ويسمى ذلك الانتقال الاقتضاب
وهو في اللغة الاقتطاع والارتجال وهو اي الاقتضاب
مذهب العرب الجاهلية ومن يليهم من المخضرمين بالخاء
والضاد المعجمتين اي الذين ادركوا الجاهلية والاسلام
مثل لبيد قال في الاساس ناقة مخضرمة جذع نصف اذنها
ومنه المخضرم الذي ادرك الجاهلية والاسلام كانما قطع نصفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)